بيان اليوم

الاثنين 4 دجنبر 2017 - العدد: 8276

ورشة تدريب إقليمية في قبرص لمشروع الإدارة المستدامة للمياه

تعزيز إشراك الأطراف المعنية في برامج البيئة والمياه في منطقة البحر الأبيض المتوسط

قبرص : محمد التفراوتي

شهدت مدينة نيقوسيا عاصمة قبرص، مؤخرا، ورشة إقليمية لمشروع الإدارة المستدامة والكاملة للمياه والية دعم مبادرة آفاق 2020، الممول من الاتحاد الأوروبي تحت شعار «تعزيز إشراك أصحاب المصلحة في برامج البيئة والمياه في منطقة البحر الأبيض المتوسط» جنبا إلى جنب مع جلسة التدريب الإقليمية حول التعليم من أجل التنمية المستدامة.

وتم خلال الملتقى إطلاع أعضاء البرلمان وممثلي المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية ووسائل الإعلام العاملة في مجال البيئة والمياه والاستدامة على حالة العمل في إطار مبادرة آفاق 2020 من أجل نظافة البحر الأبيض المتوسط، وعن التطورات الأخيرة في إطار برنامج المياه في منطقة البحر الأبيض المتوسط، وكذلك على المبادرات الإقليمية الرئيسية، مثل برنامج المياه والمناخ والتنمية في شمال أفريقيا ومشروع والية بلوغرين للبحر المتوسط والمجتمع المدني للاتحاد من أجل المتوسط.

وقد عرض المتحدثون آراءهم بشأن التحديات والفرص القائمة والناشئة والأولويات والاستراتيجيات المناسبة، فضلا عن التقدم المحرز حتى الآن، في حين ناقشوا بعض الحلول العملية للتغلب على المشاكل والصعوبات الاستراتيجية، إذ أن هناك حاجة حقيقية لمدخلاتهم القيمة للعمل الجاري المتصل بمختلف البرامج الإقليمية والتي تهم الاتحاد الأوروبي والاتحاد من أجل المتوسط وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وغيرها من الهيئات.

وقد شارك في جميع جلسات الورشة أكثر من 100 من الأطراف المعنية يمثلون بلدان شريكة من قبيل الجزائر ومصر والأردن ولبنان والمغرب وفلسطين وتونس وموريتانيا ودول غرب البلقان (ألبانيا والجبل الأسود) إلى جانب البلدان الأعضاء في برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة اليونسكو ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا والاتحاد من أجل المتوسطة وجامعة الدول العربية.

البرلمان القبرصي

وتناولت الجلسة المشتركة في البرلمان القبرصي أبرز الأحداث التي تم التركيز عليها في الحدثين معا، حيث استقبل المشاركون بحفاوة من قبل رئيس لجنة البيئة في البرلمان القبرصية أداموس أداموا.

وتحدث المشاركون عن دور أعضاء برلمانات البحر الأبيض المتوسط في تعزيز التنمية المستدامة في المنطقة وتعزيز التعليم والتوعية من أجل التنمية المستدامة على جميع مستويات التعليم، سواء «المنهجية» التي تنفذ في إطار نظام التعليم و«اللامنهجية» التي تقوم بها المنظمات غير الحكومية وغيرها من أصحاب المصلحة الآخرين بالتعاون مع المدارس، وما إلى ذلك.

وفي نفس السياق، أشار كوستاس كاديس وزير التعليم والثقافة في قبرص إلى التقدم المحرز وشدد على الحاجة إلى بذل المزيد من الجهود المنهجية على جميع المستويات من أجل تعزيز استراتيجية البحر المتوسط للتعليم من أجل التنمية المستدامة وخطة عملها في جميع أنحاء منطقة البحر الأبيض المتوسط.

وأبرز البروفسور مايكل سكولوس رئيس فريق مشروع الإدارة المستدامة والكاملة للمياه والية دعم مبادرة آفاق 2020 مساعي البرنامج الذي ساهم كثيرا في تدريب المعلمين على التعليم من أجل التنمية المستدامة على المستويين الوطني والإقليمي وفي دعم البلدان في جهودها الرامية إلى تكييف وتحديث أطرها المؤسسية والتشغيلية وفقا لاستراتيجية البحر المتوسط للتعليم من أجل التنمية المستدامة وخطة عملها. وشدد أيضا على الحاجة لزيادة الموارد البشرية والمادية من أجل أن يحقق التعليم من أجل التنمية المستدامة دوره الأساسي والجوهري. واختتم قائلا: «هذه ستكون البيئة الأفضل والأكثر أمانا لمستقبل المنطقة».

ونظمت كذلك جلسة تدريب إقليمية حول التعليم من أجل التنمية المستدامة تبعا لسلسلة من جلسات التدريب على المستوى الوطني التي عقدت خلال الجزء الثاني من العام 2017 في الجزائر والأردن وفلسطين وتونس.

وخلال الجلسة حصل المدربون والإداريون وممثلون عن وزارتي التربية والتعليم والبيئة والمؤسسات البيئية على فرصة لتبادل المعرفة والخبرات حول آخر التطورات بشأن التعليم من أجل التنمية المستدامة وتطبيق خطة العمل.

وأثناء التدريب، جرى استعراض لكيفية استخدام خطة العمل الخاصة باستراتيجية البحر الأبيض المتوسط للتعليم من أجل التنمية المستدامة وتقييمها وإدماجها في إطار السياسات والاستراتيجيات والبرامج التعليمية ذات الصلة القائمة في البلدان المرتبطة بها والمنظمات الإقليمية بعد عام واحد من المصادقة عليها.

وقد شكل التدريب خطوة أخرى للبلدان الشريكة في المشروع لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ذات الصلة بالتعليم من أجل التنمية المستدامة وتعزيز أوجه التآزر الإقليمية ذات الصلة.

يذكر أن مشروع آلية دعم الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه ومشروع آفاق 2020 يهدف إلى المساهمة في الحد من التلوث البحري والاستخدام الدائم لموارد المياه الشحيحة وإدارة النفايات البلدية والانبعاثات الصناعية والصرف الصحي بطريقة صحية، وبالتالي تعزيز التكيف مع التقلبات والتغيرات المناخية بشكل مباشر وغير

موح الرجدالي رئيسا لدائرة البرلمانيين المتوسطيين من أجل التنمية المستدامة

نيقوسيا - قبرص: محمد التفراوتي

البرلماني موح الرجدالي.

انتخب موح الرجدالي رئيسا لدائرة البرلمانيين المتوسطيين من أجل التنمية المستدامة بصفته نائبا برلمانيا عن المغرب، وذلك على هامش ورشة تكوينية إقليمية حول «تعزيز إشراك الأطراف المعنية في برامج البيئة والمياه في منطقة البحر الأبيض المتوسط» والمنظمة من قبل مشروع الإدارة المستدامة والكاملة للمياه والية دعم مبادرة آفاق 2020 .

وحظي المغرب بهذا التمييز بين برلماني الضفتين (شمال المتوسط وجنوبه) نظرا للكفاءة العلمية والمؤهلات المعرفية التي يتسم بها الدكتور موح الرجدالي، رئيس جماعة تمارة، فضلا عن مشاركاته الفعالة والمكثفة وتجربته النوعية التي راكمها خلال عقود بهذه المؤسسة وبمختلف المحافل الدولية المماثلة .

يشار أنه تم إنشاء دائرة البرلمانيين المتوسطيين من أجل التنمية المستدامة «كومبسود» (COMPSUD) بتشجيع من مكتب معلومات البحر المتوسط للبيئة والثقافة والتنمية (MIO- ECSDE) والشراكة العالمية للمياه- منطقة البحر الأبيض المتوسط(GWP Med) في دجنبر 2002 خلال مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة (WSSD) الذي عقد في جوهانسبرغ والذي أكد من جديد على التنمية المستدامة بوصفها عنصرا أساسيا في جدول الأعمال الدولي، وأكد على أهمية دور الشراكات والحوار بين مختلف الأطراف المعنية وصانعي القرار، بمن فيهم البرلمانيون والسياسيون عموما.

وتعتبر دائرة «كومبسود» (COMPSUD) بنية مفتوحة ومرنة تهدف إلى تعزيز الآليات المناسبة لدعم الحوار بين أعضاء البرلمانات (من دول الاتحاد الأوروبي ودول الاتحاد الأوروبي غير المتوسطية) والسياسيين وغيرهم من الأطراف المعنية بشأن حماية البيئة المتوسطية والظروف الاجتماعية اللازمة الاقتصادية - الاقتصادية للتنمية المستدامة في المنطقة.

وتشدد الدائرة على ضرورة تعزيز الحوكمة الفعالة للموارد الطبيعية والبيئة، مع التركيز بوجه خاص على الحكم الرشيد للمياه، من خلال تشجيع الحوارات المنتظمة والبناءة بين البرلمانيين أنفسهم ومع جميع أصحاب المصلحة المعنيين ومنظمات المجتمع المدني والجمهور بوجه عام، باعتبارها منطلقا أساسيا لتعزيز التنمية المستدامة في ظروف السلم والتعاون بين جميع بلدان وشعوب منطقة البحر الأبيض المتوسط.

ويرتبط «كومبسود» ارتباطا جوهريا مع الحوار الإقليمي للبرلمانيين والمنظمات غير الحكومية وأصحاب المصلحة الآخرين بشأن حماية البيئة في منطقة البحر الأبيض المتوسط وآفاق التنمية المستدامة في المنطقة. وتجري هذه الحوارات السنوية بالتزامن مع كل اجتماع من اجتماعات «كومبسود» وتصدر بيانات مشتركة، وقرارات، وخطط عمل، وما إلى ذلك.

ويذكر أن دائرة «كومبسود» تهدف إلى تعزيز التنمية المستدامة في منطقة البحر الأبيض المتوسط من خلال نهج متكامل لإدارة الموارد ، وتوفير بيئة صحية وسلمية، حيث يتم حماية التنوع البيولوجي والتنوع الثقافي في المنطقة. تم تعزيز الإدارة البيئية الفعالة مع التركيز بشكل خاص على إدارة المياه وتشجيع الحوار العام بين جميع أصحاب المصلحة المعنيين ومنظمات المجتمع المدني والجمهور عامة مع البرلمانيين وفيما بينهم، فضلاً عن تشجيع إنتاج ونشر واستخدام بيانات ومعلومات موثوقة وفي الوقت المناسب ودقيقة وكاملة وذات صلة يمكن الوصول إليها لاستخدامها من جانب صانعي القرارات وكأساس للإعلام والتوعية بشأن قضايا التنمية المستدامة والإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM)على وجه الخصوص. وكذا تعزيز بناء القدرات والتدريب والتعليم المناسب مع التركيز على التعليم من أجل التنمية المستدامة لجميع المعنيين بشكل مباشر أو غير مباشر في اتخاذ خيارات حاسمة، لا سيما تلك التي تؤثر على الإدارة المتكاملة للموارد المائية.

ويذكر أن مجلس الدائرة مكون من 6 برلمانيين تستمر ولايتهم لمدة سنتين. يتم اختيار رئيس مجلس الإدارة وكرسي مشارك من بين أعضاء المجلس مع الحفاظ على التوازن بين الشمال والجنوب.